**سكــــان آسيـــــا**

يعيش في قارة آسيا اكثر من نصف العالم, حيث أنها تأوي 2876 مليون نسمة في عام 1982, وهذا يعادل 56,9% من مجموع سكان العالم آنذاك, وبصفة عامة فان هؤلاء السكان يتوزعون بصورة غير متساوية في نطاقات القارة, الا أنهم يتركزون في الشرق والجنوب وجنوب الشرق , في حين يقل تواجدهم في نطاقات أخرى, أو قد ينعدم في غيرها, ويعود سبب ذلك التباين في التوزيع الى عوامل عديدة منها طبيعية لاسيما مايتعلق بالمناخ والسطح اللذان ينعكس تأثيرهما على مجمل العمليات الأقتصادية وأشكال الأستيطان البشري المتنوعة, فضلاً عن تباين الموارد الطبيعية التي يمكن أن يستغلها السكان وتساهم في تركزهم بأعداد متباينة, كما أن للعوامل البشرية التي تشمل المواليد والوفيات والهجرة أثراً في تباين معدلات نمو السكان في النطاقات المختلفة , ويمكن إدراج أكثر جهات القارة إزدحاماً بالسكان كما يلي :-

**1) النطاق الجنوبي :-** يمتدهذا النطاق في جنوب القارة اللآسيوية ليضم الهند والباكستان وبنغلادش وسريلانكا وبوتان والنيبال, ويضم هذا الجزء من قارة اسيا حوالي 925 مليون نسمة عام 1982 أي حوالي 32% من سكان قارة آسيا, ويشتد تركزهم في أودية الأنهار لاسيما الكنج والسند وبراهمابوترا .

**2) النطاق الشرقي والجنوب الشرقي :-** يتمثل هذا الجزء في دول الصين الشعبية واليابان وكوريا ( الشمالية والجنوبية) وتايوان وبورما وتايلند وكمبوديا وأندنوسيا, وقد بلغ سكان هذا الجزء من آسيا 1552مليون نسمة عام 1982أي مانسبته 54% من مجموع سكان آسيا, وتعد الصين من أكثر دول هذا النطاق أزدحاماً بالسكان ,كما أن أودية الأنهار من أهم مناطق تركز السكان لاسيما النهر الأصفرونهر الميكونج والسهول الساحلية إضافة الى المناطق الصناعية .

**الســـلالات البشريـــة**

تمثل آسيا الموطن الأصلي للسلالة المغولية (الصفراء) التي نشأت على الأرجح في الجزء الشمالي الشرقي من القارة , من سلالة بشرية قديمة يطلق عليها الباحثون ((سلالة ماقبل المغول)) وتعد جماعات الأينو- سكان اليابان الأصليون – من عناصرها الرئيسة, وقد لعب الموقع الجغرافي للقارة دوراً مباشراً في سهولة أختلاط السلالة المغولية بغيرها من السلالات في جهات متفرقة منها, حيث أختلطت بعض العناصر المغولية بالقوقازيين وخاصة في غرب آسيا وجنوبها الغربي, في حين أختلطت عناصر أخرى بالزنوج في أقصى الجنوب .

**وفيما يلي توزيع العناصر التي تقطن قارة آسيا :-**

**1) المغول الأصليون :-** ينتشرون في النطاقات الباردة في الأجزاء الوسطى والشمالية من آسيا وخاصة منغوليا , وصفاتهم الجنسية { بشرة صفراء, بروز عظام الوجنتان, العيون المنحرفة, الشعر الأسود المسترسل, والرأس المستدير}.

**2) الصينيون الشماليون :-** وهؤلاء اختلطوا بالجماعات المغولية وأبرز صفاتهم الجنسية { لون البشرة أصفر فاتح يزداد سمرة كلما أتجهنا نحو الجنوب , الرأس المتوسط, الجبهة المتقهقرة, والوجه الطويل} .

**3) اليابانيون والكوريون :-** يتصف هؤلاء { القامة القصيرة, والعيون المنحرفة, والشعر الأسود الخشن, والرأس المستطيل, والأنف المستقيم, والفم العريض } .

**4) جماعات الهملايا والتبت :-** وهم عنصر جبلي يتركز في الأجزاء الوسطى من القارة , حيث تمتد السلاسل الجبلية, ويختلفون عن العنصر المغولي { بسيادة صفة القامة المتوسطة, والرأس الطويل, ولون البشرة البني, والوجه الضيق, والعيون الواسعة غير المنحرفة } .

**5) الأتراك :-** ينتشرون في غرب وبعض جهات وسط آسيا حيث تسود صفات { القامة المتوسطة, والبنية القوية, والوجه والرأس العريضين, والشعر الكثيف على الوجه والرأس, والأنوف البارزة } .

**6)- المجموعة القوقازية البيضاء و تضم**

**مجموعة جنوب غرب آسيا :-** تتألف من ثلاثة عناصر جنسية تضم سلالة البحر المتوسط, والسلالة الأيرانية الأفغانية, والسلالة الأرمنية , ويمثل سلالة البحر المتوسط العرب, وأهم صفاتهم { قامة نحيفة مائلة الى الطول, والأنف ضيق, والشعر معتدل الى التموج الخفيف أحياناً والبشرة البيضاء } .

**7) مجموعة شبه القارة الهندية :-** تضم هنود البحر المتوسط والدرافيديون , ويشكل هنود البحر المتوسط الغالبية العظمى من سكان الهند, وهم يتحدثون اللغة الآرية { هندوأوربية } , ويتميزون { بالبشرة السمراء الفاتحة, والقامة النحيفة, والشعر المموج أسود اللون } , أما العرق الآخر فيعيشون في شمال سيريلانكا وجنوب شرق الهند وهم خليط بين عناصر بيضاء وعناصر زنجية .

هذا ولعوامل الحركة والأختلاط والتزاوج بين العناصر والمجموعات الجنسية أثراً واضحاً في عدم بقاء الخصائص والصفات الجنسية على حالتها النقية , فقد ظهرت صفات جديدة هجينة تجمع بين عنصرين أو أكثر بعد جيلين أو أكثر , لاسيما في المناطق الأنتقالية بين حدود توزيع المجموعات البشرية التي تزداد فيها الخصائص الهجينة على الخصائص الأصلية .

**الأقاليـــم الرئيسيـــة في قـــارة آسيـــا**

**أولاً- إقليم دول شرق آسيا :**

تشمل هذه المجموعة من آسيا { الصين الشعبية, والصين الوطنية (تايوان), وهونك كونك, واليابان, وكوريا الشمالية والجنوبية } تمتاز هذه الدول جميعاً بوجود مظاهر طبيعية وبشرية مشتركة فيما بينهما , فالمناخ الموسمي يسيطر على هذه الجهة على الرغم من وجود التباين فيما يخص الحرارة وكمية الأمطار الساقطة في هذا الأقليم الواسع, الا أننا نجد إستمراراً حرارياً واضحاً في معظم أجزائه وخاصة في فصل الصيف, وكذلك نظام المطر فهو موسمي يتركز في فصل الصيف, أما المظاهر البشرية فتؤكد وجود صفات مشتركة كأصلهم العنصري ودياناتهم ولغاتهم وكثافتهم العالية, هذا فضلاً عن ان نشاطاتهم الأقتصادية متشابهة في كثير من الأحيان .

**ثانياً- إقليم دول جنوبي شرقي آسيا :**

يمتد نطاقه الى الشرق من شبة القارة الهندية والى الجنوب من الصين الشعبية ,ويدخل ضمن هذا النطاق عدد من الدول, تتمثل في { بورما وتايلند ( سيام), والأراضي التي كانت تعرف سابقاً بالهند الصينية الفرنسية والتي تشمل اليوم كل من فيتنام ولاوس وكمبوديا, ويشمل أيضاً اتحاد ماليزيا وجمهورية أندونوسيا والفلبين } .

**ثالثاً- إقليم دول جنوب آسيا :**

تضم هذه الجهه من آسيا سبعة دول هي { الهند, وباكستان, وبنغلادش, وسيلان قديما او(سريلانكا حديثا), وبوتان, والنيبال, والمالديف } ويصل مجموع المساحة الى4,489,428 كيلومتر مربع, من أصل مساحة قارة آسيا البالغة بحدود 45 مليون كيلومتر مربع, أي مايعادل 10% من المساحة الكلية للقارة, وبلغ حجم سكان هذه المجموعة في عام 1982 نحو 925,610 مليون نسمة أو مايعادل 32% من مجموع سكان القارة وعلى وجه العموم تكون الكثافة العامة مرتفعة مقارنة بالكثافة العامة لقارة آسيا, حيث تصل الى 267,7 شخص في الكيلومتر المربع الواحد بينما يصل المعدل العام لكثافة القارة الى 97 شخص في الكيلومتر المربع الواحد, ويمكن تفسير ارتفاع الكثافة العامة في هذا الأقليم بسبب الظروف الطبيعية والمناخية الجيدة, حيث المناخ الموسمي الذي تسقط فيه الأمطار الغزيرة خلال فصلي الربيع والصيف .



